

## #البرنامج\_العلمي\_العقدي | الحلقة (7) | د. زياد بن حمد العامر

زياد العامر

والواجب على كل مكلف ان يتفقه في الدين حتى يعرف لماذا خلق وما هي الاوامر التي هو مأمور بها؟ وما هي النواهي كل انسان يجب عليه ان يتعلم من دينه ما لا يسعه باهله على الجميع على الرجال والنساء الشباب والشبية والجن والانس - [00:00:00](#) على الجميع ان يتفقهوا في الدين وان يتبصروا التفقه في الدين من اهم الواجبات وهو التعلم والتبصر. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد - [00:00:21](#) نستكمل ما توقفنا عنده من الكلام حول اهم الموضوعات ومدارسة اهم مع الموضوعات والمسائل الواردة في كتاب العقيدة الواسطية لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى وقد كنا انتهينا مما يتعلق بمسائل الاسماء والصفات - [00:00:38](#) قال بعد ذلك شيخ الاسلام رحمه الله تعالى فصل ومن الايمان باليوم الاخر الان انتقلوا مباشرة الى ركن الايمان باليوم الاخر ومن الايمان باليوم الاخر الايمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم مما يكون بعد الموت - [00:01:03](#) فيؤمنون اي اهل السنة والجماعة فيؤمنون بفتنة القبر وبعذاب القبر ونعيمه فتنة القبر المراد بها الاسئلة الثلاثة التي يسألها العبد في قبره. وهي من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك عذاب القبر ونعيمه هذا الاثر المترتب على الاسئلة الثلاثة ان اجاب اجابة صحيحة كان في نعيم - [00:01:25](#) وان اجاب اجابة خاطئة يستحق العذاب قال فاما الفتنة فان الناس يمتحنون في قبورهم فيقال للرجل من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك فيثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. فيقول المؤمن ربي الله وديني والاسلام ديني - [00:01:49](#) ومحمد صلى الله عليه وسلم نبيي. واما المرتاب فيقول ها ها لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته فيضرب بمرزبة من حديد. بمرزبة يعني بمطرقة من حديد فيصيح صيحة يسمعها كل شيء الا الانسان - [00:02:14](#) ولو سمعها الانسان لصعق وهنا الادق في التعبير ان يقال يعني ما كانش ما كان كلام شيخ الاسلام رحمه الله فيضرب بمرزبة من حديد فيسمعها فيصيح صيحة يسمعها ما بين المشرق والمغرب الا الثقليين - [00:02:34](#) هذه العبارة الادق وهي الموافقة لما جاء في الحديث كما في حديث النبي صلى الله عليه وسلم عند ابي داود انه قال يسمعها ما بين المشرق والمغرب الا الثقليين وفي لفظ البخاري لهذا الحديث انه قال فيصيح صيحة يسمعها من يليه غير الثقليين. الجن والانس لا يسمعون هذه الصيحة - [00:02:58](#) ونستفيد من هذا الحديث ان اصوات العذاب في القبور لا يسمعها الناس لا يسمعها الانس والجن وقد انتشر قبل مدة تسجيل صوتي لبعض الاصوات التي كتب صاحب التسجيل انها اصوات ناس يعذبون في مكان كذا وكذا. قبور اناس يعذبون في مكان وكذا وكذا. طالب العلم اذا مر عليه مثل هذا الكلام - [00:03:27](#) انه غير صحيح لورود الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم بان عذاب القبر لا يسمعه الانسان والانس والجن لا يسمع عذاب القبر قال ولو سمعها الانسان لصعق هذا ايضا وارد في الجنازة اذا حملت على الاكتاف كما جاء - [00:03:51](#) عند البخاري عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وضعت الجنازة فاحتملها الرجال على اعناقهم. فان كانت سالحة قالت قدموني وان كانت غير سالحة قالت يا ويلها اين يذهبون بها - [00:04:14](#) يسمع صوتها صوتها كل شيء الا الانسان ولو سمعها الانسان لصعق. اذا العبارة هذه التي ذكرها شيخ الاسلام الادق والاقرب انها في حال حمل الجنازة على الاكتاف وليست في القبر - [00:04:31](#)

قال بعد ذلك ثم بعد هذه الفتنة اما نعيم واما عذاب. الى ان تقوم القيامة الكبرى يستمر حال الانسان في هذا الامر الى قيام القيامة الكبرى. ما هي القيامة الكبرى - [00:04:47](#)

النفخ النفخ في الصور وهذا افادنا الى ان هناك قيامة كبرى وقيامة صغرى. القيامة الصغرى ما هي هي موت الانسان. موت الانسان هي القيامة الصغرى. والقيامة الكبرى هي النفخ في الصور - [00:05:02](#)

قال فتعاد الارواح الى الاجساد وتقوم القيامة التي اخبر الله بها في كتابه على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم واجمع المسلمون عليها او اجمع عليها المسلمون يقوم الناس من قبورهم لرب العالمين - [00:05:19](#)

حفاة عراة غرلا حفاة اي ليس عليه ليس لهم ليس لهم نعال او احذية يلبسونها حافي القدمين عراة ليس عليهم شيء من اللباس يغطي اجسادهم وعوراتهم غرلا اي غير مختونين كما ولدتهم - [00:05:36](#)

امهاتهم وقد سألت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله كيف يكون الناس في ذلك الموضوع وهم عراة غرلا عراة الرجال والنساء ينظر بعضهم الى بعض - [00:06:01](#)

هذا امر جدا ملفت ومؤثر فكيف ذلك؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة الامر اعظم من ذلك الناس مشهورين في ذلك اليوم كل همه نفسه كل مشغول بنفسه وميزان - [00:06:27](#)

الاعمال التي يوزن بها وصحائف الصحائف التي تكون عن اليمين يتلقاها المؤمن بيمينه او يتلقاها غير المؤمن قال وتدنو منهم

الشمس ويلجمهم العرق لان الناس يتفاوتون في العرق منهم من يبلغ الى كعبه ومنهم ركبتيه ومنهم من يبلغ - [00:06:50](#)

الى حقوقه معنى الحقو اي عظام الحوض ومنهم الى او صدره. ومنهم من يلجمه العرق الجاما قال فتنصب الموازين فتوزن بها اعمال العباد والموازين ثابتة يوم القيامة وهي موازين حقيقية. بخلاف من نفاها من المخالفين لاهل السنة فانهم قالوا ان المراد بها العدل

وليست ميزان - [00:07:14](#)

حقيقي والصواب انه ميزان حقيقي كما جاء في النصوص الشرعية وهذه الموازين توزن بها ثلاثة امور يوزن بها العباد الاجسام انفسها توزن بها ويوزن بها الاعمال الصالحة والاعمال السيئة ويوزن بها صحائف الاعمال ويوزن بها صحائف الاعمال - [00:07:42](#)

اما وزن الاجساد مباشرة فكما قال النبي صلى الله عليه وسلم انه ليأتي الرجل السمين العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة انسان عظيم وسمين لكنه لا يزن - [00:08:07](#)

في موازين الله عز وجل يوم القيامة جناح جناحوا بعوضة ثم قرأها النبي صلى الله عليه وسلم او قال اقرأوا فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم عن - [00:08:26](#)

رجل وساق عبد الله بن مسعود قال لرجل عبد الله اثقل في الميزان يوم القيامة من احد يعني من جبل احد هذا ميزان للبشر للاجساد وهناك ميزان للكلمات للاعمال الصالحة. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان - [00:08:42](#)

حبيبتان الى الرحمن ثقيلتان في الميزان. فالكلمة توزن سبحانه الله وبحمده سبحانه الله العظيم. هذه الكلمة ثقيلة في الميزان. فدل على ان توزن ايضا وزن البطاقات كما جاء في الحديث المشهور حديث البطاقة - [00:09:03](#)

انه يصاحب الرجل من امة النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة على رؤوس الخلائق فينشر له تسعة وتسعون سجل. كل سجل مد البصر. ثم يقول الله عز وجل هل تنكر من هذا شيئا - [00:09:24](#)

فيقول لا يا رب فيقول اظلمتك كتبتي الحافظون ثم يقول لك عذر لك حسنة فيهاب الرجل فيقول لا فيقول بلى ان لك عندنا حسنات وانه لا ظلم عليك اليوم فتخرج له بطاقة - [00:09:36](#)

فيها اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله. بطاقة قال فيقول يا ربي ما هذه البطاقة مع هذه السجلات يعني ماذا تفعل هذه البطاقة بهذه السجلات التي مد البصر؟ تسعة وتسعين سجل - [00:09:55](#)

فيقول ان فيقول الله عز وجل انك لا تظلم انك لا تظلم فتوضع السجلات في كفة. لاحظ انها ميزان حقيقي يزن السجلات هذه كفة وهذه كفة قال فتوضع السجلات في كفة. والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة - [00:10:13](#)

بطاقة لا اله الا الله تتقل في مقابل السجلات لمن قام بحق لا اله الا الله واداهها وعمل بها كما امره الله قال بعد ذلك فتوزن بها اعمال العباد فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم - [00:10:35](#)

في جهنم خالدون قال وتنتشر الدواوين وهي صحائف الاعمال. فاخذ كتابه بيمينه واخذ كتابه بشماله او من وراء قومي وراء ظهره وجمع بعض اهل العلم بان اصحاب اليمين يأخذون صحائف اعمالهم بيمينهم - [00:10:58](#)

واصحاب الشمال يأخذون صحائف اعمالهم بشمالهم من وراء الظهر يأخذون الصحيفة بالشمال من وراء الظهر جمعا بين النصوص الشرعية والايات التي جاءت بكلا الوصفين قال كما قال الله عز وجل وكل انسان انزلناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك كفى بنفسك - [00:11:18](#)

اليوم عليك حسيبا قال ويحاسب الله الخلائق ويحاسب الله الخلائق. والمراد بالحساب الموازنة بين الحسنات والسيئات الموازنة بين الحسنات والسيئات وهذا يتضمن المناقشة قال ويحاسب الله الخلائق ويخلو بعبده المؤمن. فيقرره بذنوبه - [00:11:44](#)

وهذا مقام الحياة. الذي اشرنا الى جزء منه في اللقاء الماضي كما جاء عن ابن عمر رضي الله عنه ان رجل قال له كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى - [00:12:08](#)

قال سمعته يقول يدنى المؤمن يوم القيامة من ربه عز وجل حتى يضع عليه كنفه. فيقرره بذنوبه فيقول هل تعرف؟ فيقول اي ربي اعرف. فيقول هل تعرف؟ فيقول اي ربي اعرف - [00:12:23](#)

قال فاني قد سترتها عليك اليوم قال فاني قد سترتها عليك في الدنيا وانا واني اغفرها لك اليوم فيعطى صحيفة حسناته. واما الكفار والمنافقون فينادى بهم على رؤوس الخلائق هؤلاء الذين كذبوا - [00:12:40](#)

على الله اخرجه البخاري ومسلم قال شيخ الاسلام بعد ذلك كما وصف ذلك في الكتاب والسنة واما الكفار فلا يحاسبون محاسبة من توزن حسناته وسيئاته. لماذا قال لانه لا حسنات - [00:13:02](#)

لا حسنات لهم ولكن تعد اعمالهم فتحصى. فيوقفون عليها ويقررون بها المحاسبة للكافر لا تفيده في الاخراج من النار وانما تفيده في تفاوت منزلتي في دركات النار. في دركات النار. من - [00:13:21](#)

اصحاب النار من هم في الدرك الاسفل من النار ومنهم في ضحاح من النار وبينهما دركات قال وفي عرصات القيامة الحوض المورد للنبي صلى الله عليه وسلم فاهل السنة والجماعة يثبتونه كذلك - [00:13:41](#)

ماء اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل. انية عدد نجوم السماء طوله شهر وعرضه شهر. طوله شهر وعرضه شهر ومن هذا اخذ اهل العلم وهذا كما في الحديث النبي صلى الله عليه وسلم قال حوضي مسيرة - [00:13:59](#)

شهر وفي الحديث الاخر حوضي مسيرة شهر وزواياه سواء. وفي رواية لمسلم عرضه مثل طوله ارضه مثل طوله اخذ اهل العلم من هذه النصوص ان الحوض اي الاشكال الذي تتوفر فيه هذه الصفات - [00:14:19](#)

الشكل المربع هو الذي زواياه سواء والذي عرضه مثل طوله. فاخذ بعض اهل العلم وهذه من اللطائف ان شكل الحوض الشكل المربع لانه هو الذي يصدق عليه هذه الاوصاف قال من شرب منه شربة لا يظمأ بعدها ابدا - [00:14:39](#)

والصراف منصوب نسأل الله من فضله وان يسقينا من حوض نبيه قال والصراف منصوب على متن جهنم وهو الجسر الذي بين الجنة والنار. الصراف منصوب على متن النار كما هو مشهور - [00:14:58](#)

قال وهو الجسر الذي بين الجنة والنار. هذه العبارة قد يكون الادق من ذلك ان يقال وهو الجسر الذي على النار. لان الصراف على متن جهنم على متن جهنم الا ان كان المراد ان - [00:15:18](#)

الجسر الذي بين الجنة والنار يقصد به ان من تجاوز هذا الصراف فانه ينتقل بعد ذلك الجنة فهو الفاصل بين الجنة والنار بهذا المعنى فيصح قال يمر الناس علي على قدر اعمالهم. فسرعة الناس مرور على الصراف بناء على قدر ايمانهم. من كان ايمانه - [00:15:37](#)

عاليا كانت سرعته عالية. ومن كان ايمانه نازلا كانت سرعته نازلة بطيئة قال فمنهم من يمر كالمح البصر ومنهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كالفرس الجواد ومنهم من يمر كركاب الابل ومنهم من يعدو عدوا ومنهم - [00:15:59](#)

من يمشي مشيا ومنهم من يزحف زحفا ومنهم من يخطف خطفا. ويلقى في جهنم فان الجسر عليه كلاليب تخطف الناس باعمالهم.  
من يستحق دخول النار تخرج من النار كلاليب تمسك - [00:16:17](#)

في هذا الشخص اثناء مروره على الصراط تسحبه الى النار قال فمن مر على الصراط دخل الجنة فمن مر على الصراط دخل الجنة. لماذا؟ لانه تجاوز النار. تجاوز النار. والله عز وجل يقول فمن زحزح عن النار وادخل الجنة - [00:16:34](#)  
فالذي يزحزح عن النار سيكون مأل الى الجنة باذن الله قال فمن مر على الصراط دخل الجنة فاذا عبروا عليه وقفوا على قنطرة بين الجنة والنار والقنطرة هي الجسر الصغير قبل دخول الجنة - [00:16:54](#)

فيقتص لبعضهم من بعض. فاذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة. فاذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة كما قال الله عز وجل لان الجنة لا يدخلها الا النفس الطيبة. كما قال الله تعالى طبتم - [00:17:10](#)  
فادخلوها. طبتم فادخلوها فلان ان يطيب الانسان قبل دخول الجنة قال واول من يستفتح باب الجنة محمد صلى الله عليه وسلم واول من يدخل الجنة من امم امته. فاول شخص يدخل الجنة النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدخل بعده الانبياء - [00:17:29](#)  
ونحو ذلك واما الامم فاول امة تدخل هي امة محمد صلى الله عليه وسلم ثم بعد ذلك باقي الامم ويدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم من ايام يوم القيامة وهي تساوي خمسمائة عام يدخل الفقراء - [00:17:49](#)  
الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم وهو خمسمائة عام ثم بعد ذلك انتقل شيخ الاسلام رحمه الله للكلام حول مسائل الشفاعة مما يتعلق باليوم الاخر. فقال وله صلى الله عليه وسلم في القيامة ثلاث - [00:18:10](#)

شفاعات اولها المراد في الشفاء بالشفاعة هي التوسط للغير في جلب نفع او دفع ضرر هذه الشفاعة معنى الشفاعة التوسط للغير في جلب منفعة او دفع مضرة قال شيخ الاسلام وله في القيامة ثلاث شفاعات - [00:18:33](#)  
اما الشفاعة الاولى فيشفع في اهل الموقف حتى يقضى بينهم بعد ان يتراجع الانبياء ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم الشفاعة حتى تنتهي اليه. وهذه من الشفاعات الخاصة به - [00:18:53](#)  
صلى الله عليه وسلم. وهي التي تسمى المقام المحمود وهي التي تسمى المقام المحمود كما قال الله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وكما يقال في الدعاء بعد الاذان وابعثه اللهم مقاما - [00:19:07](#)  
محمودا الذي وعدته المقام محمود ان يشفع الانبياء يعتذرون عن هذه الشفاعة ثم يقول النبي صلى الله عليه وسلم انا لها انا لها فيذهب فيسجد بين يدي الله عز وجل فيقال له ارفع - [00:19:35](#)

رأسك وقل يسمع واشفع تشفع قالوا واما الشفاعة الثانية وهي خاصة ايضا بالنبي صلى الله عليه وسلم فيشفع في اهل الجنة ان يدخلوا الجنة. كما مر معنا انه اول من يستفتح من يفتح له باب - [00:19:48](#)  
باب الجنة لان الناس يطلبون منه ان يشفع لهم في دخول الجنة لانه هو اول من يفتح له الجنة لا يفتح لاحد قبله قال وهاتان الشفاعتان خاصتان له هناك شفاعات اخرى خاصة لا كشفاعتي في عمي ابي طالب - [00:20:03](#)  
ونحو ذلك قالوا اما الشفاعة الثالثة فيشفع فيمن استحق النار استحق النار من اصحاب الكبائر لمن استحق النار وهذه الشفاعة له ولسائر النبيين والصديقين وغيرهم. فيشفع فيمن استحق النار الا يدخلها ويشفع فيمن دخل - [00:20:23](#)  
لها ان يخرج منها هاتان الشفاعتان هما ما حصل فيه الخلاف الشديد بين اهل السنة وبين غيرهم كالخوارج والمعتزلة ونحو ذلك. لان الخوارج عندهم صاحب الكبيرة ماذا يكون عاقبة امره خالد مخلد في النار لا يمكن ان يخرج منها. اما اهل السنة والجماعة فيقولون يستحق العذاب وقد يخرج من النار بالشفاعة وقد - [00:20:42](#)

يخرج من النار بعفو الله عنه ونحو ذلك من الامور فلذلك حصل الخلاف الشديد بين اهل السنة المخالفين لهم في هاتان المسألتان والشفاعة فيمن استحق دخول النار الا يدخلها قد طبقها كثير منا اين - [00:21:11](#)  
الصلاة على الميت قد يكون الميت من اصحاب الكبائر فاذا صلينا عليه ماذا نقول اللهم اغفر له. اللهم ارحمه. هذا كله دعاء الا يدخل

النار اللهم قه عذاب النار وعذاب القبر - [00:21:36](#)

اذا كان من اصحاب الكبائر وقلنا له هذا الدعاء هذه تعتبر شفاعه منا له ان قبلها الله عز وجل نجي من النار وان لم تقبل استحق العذاب من في النار بقدر ما عنده من السيئات. ولذلك نحن في صلاة الجنائز نشفع - [00:21:53](#)

للموتى نشفع لهم الا يدخلوا النار ان كان هذا الميت ممن يستحق دخول النار قال ويخرج من ويخرج الله من النار اقواما بغير شفاعه بل بفضل ورحمته ويبقى في الجنة فضل عمن دخلها من اهل الدنيا فينشأ الله لها اقواما فيدخلهم - [00:22:10](#)

الجنة يخلق الله خلق جديد يدخلهم الجنة كرامة من الله عز وجل وفضل قال بعد ذلك شيخ الاسلام في ختام ما يتعلق باليوم الاخر واصناف ما تظمنته الدار الاخرة من الحساب والثواب والعقاب والجنة والنار وتفاصيل ذلك مذكورة - [00:22:36](#)

وفي الكتب المنزلة من السماء والاثار من العلم المأثور على الانبياء. هي مذكورة تذكر كثير من الحكايات والقصص ونحو ذلك

والاسرائيليات في هذا المقام لكن ما جاء ما ثبت عندنا في القرآن وصحيح السنة يكفي عن ما عدا ذلك من القصص - [00:22:53](#)

النقول التي لا اسانيد ثابتة لها لا اسانيد ثابتة لها ولذلك قال شيخ الاسلام هنا وفي العلم الموروث عن محمد صلى الله عليه وسلم من ذلك ما يشفي ويكفي فمن ابتغاه فمن ابتغاه وجده - [00:23:14](#)

ثم انتقل رحمه الله شيخ الاسلام الى الكلام حول ما يتعلق بمسألة او ركن الايمان بالقدر فقال وتؤمن الفرقة الناجية من اهل السنة والجماعة بالقدر خيره وشره. ومر معنا ان القدر هو الايمان بعلم الله - [00:23:33](#)

الشامل لكل شيء وكتابتة له في اللوح المحفوظ. ومشيئته لذلك الشاملة وخلق له هذه اربعة امور في القدر قال والايمان بالقدر

على درجتين كل درجة تتضمن شيئين فالدرجة الاولى. الايمان بان الله تعالى عليم بالخلق وهم عاملون بعلمه القدير - [00:23:51](#) الذي هو موصوف به ازلا وابدا وعلم جميع احوالهم من الطاعات والمعاصي والارزاق والاجال ثم كتب الله في اللوح المحفوظ مقادير

الخلق هذه المرتبة الثانية ان الله قد كتب مقادير الخلائق - [00:24:12](#)

قال فاوّل ما خلق الله القلم قال له اكتب قال ما اكتب قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة وهذه المسألة التي ذكرنا ايها خلق اوّل

العرش ام القلم؟ وذكرنا ان الاقرب في ذلك ان العرش خلق قبل القلم - [00:24:31](#)

قال فما اصاب الانسان لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه جفت الاقلام وطويت الصحف كما قال تعالى الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك - [00:24:50](#)

في كتاب ان ذلك على الله يسير وقال ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب. دليل على الكتابة من قبل ان

نبرأها ان ذلك على الله يسير. وهذا التقدير - [00:25:00](#)

لعلمه سبحانه وتعالى يكون في مواضع جملة وتفصيلا فقد كتب في اللوح المحفوظ ما شاء واذا خلق جسد الجنين قبل قبل نفخ

الروح فيه. بعث اليه ملكا فيؤمر باربع كلمات فيقال له اكتب - [00:25:12](#)

واجله وعمله وشقي ام سعيد. هذه الكتابة التي تسمى الكتابة العمرية تكتب في في الجنين في بطن امه. قال ونحو ذلك ثم قال فهذا

التقدير قد كان ينكره غلاة القدرية قديما. ومنكره اليوم قليل ومنكره اليوم - [00:25:27](#)

قليل وانما الخلاف الاكثر حصل في المرتبتين الثالثة والرابعة وهي ان الله قد شاء كل شيء وقد خلق كل شيء هي التي حصل

فيها الخلاف الاشد. اما الخلاف في علم الله هل الله يعلم - [00:25:48](#)

كل شيء او لا يعلم كل شيء وهل ذلك مكتوب في اللوح المحفوظ ام لا؟ قد كان ينكره بعض الناس ثم اصبحوا نادريين جدا قال واما

الدرجة الثانية فهي مشيئة الله النافذة وقدرته الشاملة. وهو الايمان بان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. وانه ما في السماوات وما

في الارض - [00:26:06](#)

من حركة ولا سكون الا بمشيئة الله سبحانه. لا يكون في ملكه ما لا يريد وانه سبحانه على كل شيء قدير من قدير. من الموجودين

والمعدومات. ما من مخلوق في الارض ولا في السماء الا الله خالقه سبحانه. لا خالق غيره ولا رب - [00:26:28](#)

سواه اذا عموم المشيئة وعموم الخلق لله سبحانه وتعالى قال ومع ذلك فقد امر العباد بطاعته وطاعة رسله ونهاهم عن معصيته وهو



سبحانه يحب المتقين والمحسنين والمقسطين. ويرضى عن الذين امنوا - [00:26:47](#)

واعملوا الصالحات ولا يحب الكافرين ولا يرضى عن القوم الفاسقين ولا يأمر بالفحشاء ولا يرضى لعباده الكفر ولا يحب الفساد. فلما وصف الله عز وجل بعض العباد بهذه الصفات دل على انهم هم من يتحمل مسؤولية هذا الوصف. المؤمن وصف وسمي بانه مؤمن بانه

عمل اعمال اهل الايمان - [00:27:02](#)

وهو الذي سيتحمل نتائجها. الفاسق عمل اعمال اهل الفسق وسيتحمل نتائجها. الكافر عمل اعمال اهل الكفر وسيتحمل نتائجها

ونحو ذلك قال بعد ذلك والعباد فاعلون حقيقة. والله خلق افعالهم. العباد فاعلون حقيقة رد على - [00:27:23](#)

من الجبرية الذين يقولون نحن لا نفعل. الله هو الذي يجبرنا ويحركنا كما يشاء. لا الصحيح ان العباد يفعلون حقيقة ومع ذلك الله هو

الذي خلقهم وخلق افعالهم كما قال الله عز وجل والله خلقكم - [00:27:46](#)

وما تعملون وما تعملون ومر معنا التقديرين لما في الاية وانها مرة موصولة ومرة مصدرية وكلا التقديرين صحيح ويعمل به قال

والعبد هو المؤمن والكافر يعني يوصف بانه مؤمن وكافر لانه يتحمل افعاله هو الذي فعل هذه الافعال التي جعلته مؤمن - [00:28:02](#)

هو المؤمن والكافر والبر والفاجر والمصلي والصائم. وللعباد قدرة على اعمالهم ولهم ارادة رد على الجبرية الذين يقولون نحن لا قدرة

لنا ولا ارادة والله خالقهم وقدرتهم وارادتهم. هذا رد على القدرية الذين يقولون العبد هو الذي يخلق. فعل نفسه - [00:28:30](#)

كما قال تعالى لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين قالوا هذه الدرجة من القدر يكذب بها عامة القدرية

الذين سماهم النبي صلى الله عليه وسلم مجوسا مجوس هذه الامة - [00:28:51](#)

طبعا الحديث في هذه التسمية فيه ضعف ضعفه بعض اهل العلم لكن ما وجه التسمية بانهم مجوس؟ المجوس هم الذين يقولون

ان لهذا الكون الى هان الة الظلمة واله النور. عندهم الهين - [00:29:07](#)

القدرية كم خالق عندهم كل واحد يخلق فعل نفسه عندهم. وبالتالي عندهم عدة خالقين وذلك من هذا الوجه شابه المجوس تعدد

الخالقين عندهم المجوس يقولون اثنين الالهين والقدرية اه يقولون - [00:29:22](#)

كل يخلق فعل نفسه قال ويغلو فيها قوم من اهل الثابت حتى سلبوا العبد قدرته واختياره. من يقصد القدرية الجبرية الذين

يقولون نحن مجبورين او نحن مجبورون على اعمالنا - [00:29:43](#)

ويخرجون عن افعال الله واحكامه حكمها ومصالحها يرون ان اعمال الله وافعاله قد يفعل الله لا لحكمة وانما بغير حكمة تعالى الله عن

قولهم ومر معنا قبل ما يتعلق قضية مهمة وهي قضية الاحتجاج بالقدر على ترك الواجبات او فعل - [00:30:02](#)

المعاصي وان الانسان لو احتج في عدم فعل الطاعة لان الله قدر عليه ذلك او كتب عليه ذلك كيف نجيبه؟ وان الجواب عليه باختصار

من ثلاثة اوجه الوجه الاول من يقال له هل اطلعت على اللوح المحفوظ؟ هل اطلعت على القدر؟ تعلم انت ماذا قدر الله لك؟ وماذا

كتب الله لك؟ الجواب لا - [00:30:37](#)

الامر الثاني ان يقال له هل فعلت الاسباب الشرعية التي توصلك الى مرضات الله وتبعدك عن عن ما يسخط الله كما قال الله تعالى

فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسر - [00:31:00](#)

والوجه الثالث ان يعامل بنفس منطق وقاعدته مثلا يضرب او يؤخذ منه مال او نحو ذلك فاذا اعترض ماذا يقال له؟ يقال قدر

الله علي ان اضربك او اخذ مالك او نحو ذلك فلا تلمني قبل - [00:31:19](#)

قليل لما امرتك بفعل الواجب قلت انت ان الله قدر عليك ذلك تريدنا ان لا نلومك في ذلك فنحن كذلك نعمل معك هذه الامور ولا تلمنا

على ذلك ان كنت صادقا. طبعا سيعترض ويرفض - [00:31:39](#)

وجملة الايمان بالقدر تقريبا سبع مسائل تشمل مسائل الامام القدر الامر الاول الايمان بان الله يعلم كل شيء الامر الثاني

الايمان بالكتابة في اللوح المحفوظ الثالث الايمان بالمشيئة العامة لله عز وجل عموم مشيئته سبحانه وتعالى. الرابع الايمان بعموم

خلقه سبحانه وتعالى. الخامس الايمان بان العباد - [00:31:57](#)

تابعة لمشيئة الله تعالى السادس الايمان بحكمة الله في افعاله وخلقه وشرعه الله حكيم عليم افعاله التي يفعلها لحكمة قد نعلمها وقد

لا نعلمها لكنها لحكمة السابغ والاخير الجمع بين مقام الشرع ومقام القدر وانه لا تنافي بينهما - [00:32:27](#)

الجمع بين مقام الشرع ومقام القدر وانه لا تنافي بينهما هذا باختصار ما يتعلق بالقدر والمقام يحتمل اكثر من ذلك. لكن ولا يحتمل المقام اكثر من ذلك لكن اخذنا اهم مسائله - [00:32:51](#)

انتقل بعد ذلك شيخ الاسلام الى الكلام حول مسائل الايمان فقال فصل ومن اصول اهل السنة والجماعة ان الدين والايمان قول وعمل قول القلب هو اللسان وعمل القلب واللسان والجوارح - [00:33:11](#)

الايمان كما مر معنا في تعريفه انه قول وعمل واعتقاد. ثلاثة اركان لابد من وجودها. قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالجوارح والاركان. يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية اذا توفرت هذه الاركان الثلاثة الانسان مؤمن - [00:33:31](#)

ان انخرم احدها فانه لا يكون الانسان مؤمنا. فمن امتنع عن القول مطلقا ورفض الشهادتين مثلا عند دخول الاسلام من غير عذر فانه لا يكون مؤمن. ومن امتنع عن الاعتقاد - [00:33:52](#)

واظهر لنا القول والعمل هذا المنافق يظهر لنا القول والعمل. لكنه اختل عنده جانب الاعتقاد ومن امتنع عن العمل قال انا فقط اعتقد بقلبي الايمان ها هنا ولن اعلم شيء من الاعمال التي امر الله بها فانه لا يكون مؤمن كذلك - [00:34:09](#)

قال شيخ الاسلام وان الايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية بدلالة النصوص الشرعية الكثيرة على ذلك خلافا للخوارج الذين يقولون ان فاعل الكبيرة لا يكفي ان ينقص ايمانه وانما يذهب جميع الايمان عندهم - [00:34:31](#)

الايمان عندهم شيء واحد اما يذهب كله واما يبقى كله اهل السنة والجماعة يقولون لا الايمان يتجزأ. يزيد وينقص ولذلك الذي يفعل كبيرة عند اهل السنة والجماعة مؤمن لكنه نقص ايمانه عند الخوارج - [00:34:50](#)

ذهب ايمانه كله بسبب فعل الكبيرة كما قال الله عز وجل في زيادة الايمان ونقصانه ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم. وكما جاء في حديث جندب بن عبد الله رضي الله عنه - [00:35:08](#)

الذي اخرج ابن ماجة كنا فتيان حزاورة فتعلمنا الايمان قبل ان نتعلم القرآن ثم تعلمنا القرآن فازدنا به ايمانا وهذا منهج لطالب العلم العناية بتزكية نفسه في بداية طلب العلم. لان كل مسألة يتعلمها بعد ذلك تزيد ايمانه - [00:35:22](#)

ان كان قد امتلأ قلبه تزكية ومحبة لله سبحانه وتعالى قال بعد ذلك وهم مع ذلك لا يكفرون اهل القبلة بمطلق المعاصي والكبائر اهل القبلة هم من صلى صلاتنا واستقبل - [00:35:46](#)

قبلتنا بمطلق المعاصي والكبائر يعني بكل المعاصي والكبائر. اهل السنة لا يكفرونها القبلة بكل معصية. باي معصية. لا. في بعض المعاصي تستوجب الكفر وبعض المعاصي لا تستوجب الكفر خلافا للخوارج الذين يقولون الكبيرة تستوجب الكفر والخلود من النار. في النار - [00:36:03](#)

قال كما يفعله الخوارج بل الاخوة الايمانية ثابتة مع المعاصي. الان شيخ الاسلام سيأتي بادلة تدل على ان الشخص اذا فعل كبيرة من كبائر الذنوب يبقى ولا يخرج من الايمان بخلاف الخوارج - [00:36:23](#)

قال كما قال سبحانه فمن عفي له من اخيه شيء فاتبع بالمعروف. هذه الاية في من؟ في القاتل. من قتل شخص اخر. والقتل كبيرة او ليست كبيرة كبيرة من كبائر الذنوب. وسماه الله اخ قال فمن عفي له من اخيه. والاخوة هنا اخوة ايمانية انما المؤمنون اخوة - [00:36:37](#)

اما وصف بانه اخ للمقتول دل على انه لم يزل داخل دائرة الايمان لم يخرج عن الدائرة ما زال من اهل الايمان وقال تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا. لاحظ انه وصفهم بالايمان ووصفهم بانهم اقتتلوا - [00:36:57](#)

وصفهم بالايمان مع انهم فعلوا كبيرة من كبائر الذنوب وهي الاقتتال فاصلحوا بينهما فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفي الى امر الله فان فات فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين. انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم - [00:37:15](#)

قال ولا يسلبون الفاسق الملي اسم الايمان بالكلية ما معنى ذلك؟ اي ان اهل السنة والجماعة لا يأخذون الفاسق الملي اي الفاسق الذي

ينتمي الى ملة الاسلام لان هناك فسق داخل الملة وهناك فسق يخرج من الملة مثل الكفر - [00:37:35](#)

نحن نتكلم عن الفسق الذي لا يخرج من الملة. اهل السنة والجماعة لا يسلبون هذا الفاسق الملي اسم الايمان. لا يسحبون منه اسم

الايمان فيبقى كافرا. لا. وانما ينقص عندهم - [00:37:54](#)

لا يسلبون الفاسق الملي اسم الايمان بالكلية. ولا يخلدونه في النار كما تقول المعتزلة. بل الفاسق يدخل في اسم الايمان كما في قوله

تعالى فتحرير رقبة مؤمنة الله عز وجل ذكر لنا في عتق الرقاب فتحرير رقبة واشترط ان تكون مؤمنة. لو وجدنا - [00:38:06](#)

رقبة احد الارقاء فعل كبيرة من كبائر الذنوب شرب الخمر مثلا هل يجوز لنا ان نعتقه وتصدق عليه الاية ام هذا ليس مؤمن الجواب

انه مؤمن ويصح عتقه في الرقاب. وينطبق عليه انه رقبة مؤمنة. حتى ولو فعل كبيرة من كبائر الذنوب - [00:38:28](#)

قال وقد لا يدخل في اسم الايمان المطلق وقد قد هنا المراد بها التحقيق وليست التقليل. المراد به هنا التحقيق وليست التقليل. وهذا

على القول الصحيح من اقوال اهل اللغة - [00:38:51](#)

النقد ان قد تفيد التحقيق من من ضمن الامور التي تفيدها قد انها تفيد التقليل وتفيد التكثر وتفيد التحقيق ايضا. وهنا يقصد بها

التحقيق قال وقد لا يدخل في اسم الايمان المطلق - [00:39:12](#)

ما معنى ذلك؟ اي ان الفاسق لا يدخل في اسم الايمان المطلق يعني الايمان الكامل. الفاسق صاحب الكبيرة لا يوصف بانه مؤمن كامل

الايمان. الايمان الكامل. وانما مؤمن ناقص الايمان - [00:39:29](#)

اذا الفاسق لا يدخل في اسم الايمان المطلق. كما في قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته

زادتهم ايمانا وقوله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. ولا يشرب الخمر حين ولا يسرق السارق حين يسرق

وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو - [00:39:42](#)

ومؤمن ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس اليه فيها ابصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. ما

معنى ذلك؟ وهو مؤمن هل الزاني كافر ليس مؤمن ام ماذا - [00:40:03](#)

وهو مؤمن يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. ما معنى لا يزني وهو مؤمن لماذا بدأنا بالتأويل هذا

تأويل لماذا لا نقول خلاص يكفر الزانية ما دام جاء الحديث نقول الزاني يكفر - [00:40:22](#)

هل نقول ذلك هل عندنا دليل يدل على ان المراد هنا نفي كمال الايمان لا يزن الزاني حين يزني وهو مؤمن كامل الايمان؟ هل عندنا

دليل على هذا المعنى نقول نعم عندنا دليل لو لم يكن عندنا دليل - [00:40:40](#)

اذا كان هذا حجة للخوارج لو لم يكن هناك دليل لكن يوجد عندنا دليل يدل على ان من فعل الزنا يبقى مؤمن. ما هو هذا الدليل؟ قول

النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي ذر - [00:40:58](#)

اتاني جبريل فبشرني انه من مات من امتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت وان زنا وان سرق لاحظ انه فعل كبيرة زنا وسرق قال

وان زنى وان سرق هل الكافر يمكن ان يدخل الجنة - [00:41:12](#)

لا يمكن لكن الزاني والسارق يمكن ان يدخل الجنة الزاني السارق يمكن ان يدخل جنة لان النبي صلى الله عليه وسلم كما في هذا

الحديث قال من مات من امتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت وان زنى وان سرق؟ قال وان زنى وان سرق. قلت قال وان زنى

وان سرق - [00:41:27](#)

او قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق اخرج به البخاري ومسلم. اذا هذا الحديث دلنا على ان المراد لا يزني الزاني حين

يزني وهو مؤمن المراد وهو كامل الايمان - [00:41:44](#)

معه بقية ايمان. لكنه ليس كامل الايمان. بدليل انه قد يدخل الجنة وهو زان وقد حصل منه الزنا او السرقة وكذلك السارق وشارب

الخمر ونحو ذلك انا بعد ذلك شيخ الاسلام ويقولون لاحظوا الوصف الذي يصف به شيخ الاسلام او يذكر شيخ الاسلام ان هذا هو

الوصف الذي يطلقه اهل السنة على من فعل كبيرة. ما هو هذا - [00:41:57](#)

قال ويقولون هو مؤمن ناقص الايمان. مؤمن ناقص الايمان. او او يقولون هو مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته. مؤمن بكبيرته فلا يعطى



الاسم المطلق ما هو الاسم المطلق كامل الايمان هذا الاسم المطلق. ولا يسلب مطلق الاسم. يعني لا يسلب كل الايمان لا يؤخذ منه كل الايمان ولا يعطى كل الايمان وانما يقال مؤمن - [00:42:22](#)

بايمان فاسق بكبيرة او مؤمن ناقص ناقص الايمان وبهذا ختم شيخ الاسلام رحمه الله ما يتكلم عن مس او موضوع او او القسم المتعلق بمسائل الايمان. الايمان. انتقل بعد ذلك الى - [00:42:48](#)

ما يتعلق بالصحابة والصحابة تتعلق بملحقات الاعتقاد قال فصل ومن اصول اهل السنة والجماعة سلامة قلوبهم والسنتهم لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سلامة القلوب والالسن. ما دليل ذلك؟ قول الله عز وجل - [00:43:07](#)

كما وصفهم الله به في قوله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون هذه سلامة السن يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان لا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. وهذي سلامة القلوب - [00:43:26](#)

اذا سلامة الالسن وسلامة القلوب تجاه الصحابة ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم وطاعة النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذلك - [00:43:41](#)

بلغ مدة احدهم ولا نصيفة. ويقبلون ما جاء به الكتاب والسنة والاجماع من فضائلهم ومراتبهم. ويفضلون من انفق من قبل الفتح وهو صلح الحديبية على القول الصحيح وقاتل على من انفق من بعد وقاتل كما في الاية. ويقدمون المهاجرين على الانصار لان الله في القرآن قدمهم - [00:43:57](#)

والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار ونحو ذلك من النصوص. قال ويؤمنون بان الله قال لاهل بدر وكانوا ثلاثمئة وبضعة عشر اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. وبانه لا يدخل النار احد بائع تحت الشجرة كما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم. بل لقد رضي الله عنهم ورضوا عنه - [00:44:17](#)

وكانوا اكثر من الف واربعمئة ويشهدون بالجنة هذه مسألة الشهادة لمعين بجنة او نار. ويشهدون بالجنة لمن شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم. كالعشرة اي العشرة المبشرين بالجنة كما مر معنا - [00:44:37](#)

وثابت بن قيس بن شماس الذي نزلت فيه اول سورة الحجرات ان الذين يفضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى وغيرهم من الصحابة مثل عكاشة بن محصن يدخل الجنة من غير حساب ولا عذاب ونحو ذلك من الصحابة - [00:44:52](#)

قال ويقرون بما تواتر به النقل عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه وغيره من ان خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر. ويثلاثون عثمان ويربعون بعلي - [00:45:10](#)

كما دلت عليه الاثار وكما اجمع الصحابة على تقديم عثمان في البيعة ترتيب الخلفاء الاربعة عندنا مسألتين فيهما ترتيبهم في الفضل وترتيبهم في الخلافة اما ترتيب في الخلافة يعني انهم مرتبين في الخلافة بحسب الاحقية. احقهم ابو بكر وكان كذلك ثم عمر وكان كذلك ثم عثمان وكان كذلك ثم علي. رضي الله تعالى عنهم - [00:45:22](#)

اجمعين وكان كذلك هذه المسألة مسألة ترتيبهم في الخلافة لا يصوغ الخلاف فيها ومن خالف فيها فهو ضال مخالف لاهل السنة والجماعة اما ترتيبهم في الفضل فانه بالاتفاق اولهم ابو بكر رضي الله عنه وثانيهم عمر رضي الله عنه - [00:45:48](#)

ثم عثمان وعلي حصل خلاف يسير بين اهل السنة والجماعة فاكثر اهل السنة يرون ان عثمان قبل علي وبعضهم يقول ان علي قبل عثمان. والخلاف في ذلك لا خلاف في ذلك سائغ ولا يظل للمخالف لو خالف احد في هذه المسألة لا يعتبر ظال ومنحرف. هذا الخلاف يسوغ وان كان الراجح ان عثمان - [00:46:08](#)

استقر عليه امر اهل السنة ان عثمان قبل علي رضي الله تعالى عنهم اجمعين قال مع ان بعض اهل السنة كانوا قد اختلفوا في عثمان وعلي رضي الله عنهما بعد اتفاقهم على تقديم ابي بكر وعمر ايها افضل؟ لحظة ان هذه مسألة - [00:46:29](#)

ليست مسألة الخلافة فقدم قوم عثمان وسكتوا او ربعوا بعلي وقدم قوم علي. وقوم توقفوا. لكن استقر امر اهل السنة على تقديم عثمان ثم وان كانت هذه المسألة مسألة عثمان وعلي اي مسألة - [00:46:46](#)

الفضل او الخلافة مساء ترتيب في الفضل قال وان كانت هذه المسألة مسألة عثمان وعلي ليست من الاصول التي يظلل المخالف فيها عند جمهور اهل السنة لا يظلل المخالف في هذه المسألة - [00:47:14](#)

عند جمهور اهل السنة لكن التي يظلل فيها مسألة الخلافة اي ترتيبهم في الخلافة وذلك انهم يؤمنون ان الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر. ثم عثمان ثم علي. ومن طعن في خلافة احد من هؤلاء فهو - [00:47:29](#)

صلوا من حماري اهله وهذه العبارة هي عبارة الامام احمد ابن حنبل رحمه الله تعالى قال ويحبون اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم. الان انتقل الى الكلام حول ال البيت - [00:47:47](#)

ويتولونهم ويحفظون فيهم وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال يوم غدیر خم اذركم الله في اهل بيتي وقال ايضا للعباس عمه وقد اشتكى اليه ان بعض الناس ان بعض قريش يجفوا بني هاشم فقال والذي نفسي بيده لا يؤمنون حتى يحبوكم لله ولقرايتي - [00:48:00](#)

وقال ان الله اصطفى بني اسماعيل واصطفى من بني اسماعيل كنانة واصطفى من كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم والصفاني من بني هاشم ويتولون ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين - [00:48:19](#)

ازواج النبي صلى الله عليه وسلم من ال البيت ونص عليهم اشارة الى موقف الرفضة منهم وعدائهم لامهات المؤمنين قال ويتولون ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين - [00:48:34](#)

كما قال الله عنهم في اثبات انهم امهات للمؤمنين وازواجه امهاتهم. في قول الله تعالى وازواجه امهاتهم وزوجات النبي صلى الله عليه وسلم امهات للمؤمنين في التحريم لا في المحرمية - [00:48:53](#)

اهل العلم يقولون ان زوجات النبي صلى الله عليه وسلم هن امهات للمؤمنين في التحريم لا في المحرمية ما معنى ذلك معناهم انها ان زوجات النبي صلى الله عليه وسلم في مقام الام - [00:49:11](#)

في جانب التحريم في تحريم الزواج بها والنكاح يعني يحرم الزواج بها كأنها ام هذا معنى امهات المؤمنين. لا في المحرمية يعني ليست محرم لي لا يجوز الخلوة بها لا يجوز نحو ذلك من - [00:49:25](#)

اه الامور النظر اليها ونحو ذلك اذا هي امهات للمؤمنين في باب التحريم لا في باب المحرمية قال خصوصا آآ ويؤمنون بانهن ازواجه في الآخرة فالزوجات النبي هن زوجات في الدنيا والآخرة لان الزوجية لا عقد لا ينقطع في الآخرة عقد لا ينقطع في - [00:49:39](#)

كما قال الله عز وجل في دعاء الملائكة ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم فوصفهم بانهم ازواج وان كانوا في الآخرة. فدل على ان الزوجية لا تنقطع - [00:50:04](#)

قال خصوصا خديجة رضي الله عنها ام اكثر اولاده واول من امن به وعاضده على امره وكان لها منه المنزلة العالية في خلاف من افضل النساء؟ على خلاف بين اهل العلم - [00:50:20](#)

وان كان الاقرب ان افضل النساء هي فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في ذلك الحديث النبي صلى الله عليه وسلم قال الا ترضين ان تكوني سيدة نساء المؤمنين او سيدة نساء هذه الامة؟ اخرجه البخاري ومسلم. وفي رواية للبخاري سيدة نساء - [00:50:34](#)

اهل الجنة قال بعد ذلك والصديقة بنت الصديق رضي الله عنها التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام ويتبرأون من طريقة الروافض الذين يبغضون الصحابة ويسبونهم. وطريقة النواصب الذين يؤذون اهل البيت بقول - [00:50:55](#)

او عمل ويمسكون عما شجر بين الصحابة. هذه مسألة الكلام ما جرى بين الصحابة من آآ مقاتلة ومن فتنة حصلت بينهم خصوصا بين علي رضي الله عنه ومعوية رضي الله عنه - [00:51:19](#)

ومع كل طائفة من الصحابة وطائفة اعتزلوا ولم يشاركوا هذه الفتنة التي حصلت ما هو الموقف الصحيح منها؟ الموقف الصحيح الامساك الا يتكلم الانسان فيها الا بعلم وحاجة الا بعلم وحاجة. ان وجد حاجة للحديث في مثل هذه الامور. وكان مع الانسان علم

للتمييز بين الصواب والخطأ فيجوز له - [00:51:37](#)

ذكر مثل هذه الاحداث ان لم يوجد علم او حاجة فانه لا يجوز الكلام في مثل هذه الامور لان الانسان لن يتكلم بعدل بناء على ذلك قالوا يمسكون عما شجر بين الصحابة ويقولون ان هذه الاثار المروية في مساوئهم منها ما هو كذب - [00:52:03](#)

منقولة في كتب قصص ونحو ذلك وهي كذب. منها ما هو كذب ومنها ما قد زيد فيه ونقص وغير عن وجهه. والصحيح منه هم في معذورون اما مجتهدون مصيبون واما مجتهدون مخطئون - [00:52:25](#)

وهم مع ذلك لا يعتقدون ان كل واحد من الصحابة معصوم عن كبائر الاثم وصغائره بل يجوز عليهم الذنوب في الجملة. لكن حتى لو ثبت ان احدا من الصحابة وقع في ذنب - [00:52:39](#)

له من الاعمال الصالحة طرق تكفير هذا الذنب الشيء الكثير كما سيأتي ويذكر شيخ الاسلام قالوا لهم من السوابق والفضائل ما يوجب مغفرة ما يصدر منهم ان صدر. يعني ان ثبت انه صدر. حتى انهم يغفر لهم من السيئات ما لا يغفر لمن بعدهم - [00:52:53](#)

لان لهم من الحسنات التي تمحو السيئات ما ليس لمن بعدهم وقد ثبت بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم خير القرون كما قال عليه الصلاة والسلام خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين - [00:53:12](#)

قال وان المد من احدهم اذا تصدق به كان افضل من جبل احد ذهباً ممن بعدهم ثم ان كان قد صدر من احدهم ذنب اذا ثبت عندنا تأكدنا انه صدر ذنب من احد الصحابة - [00:53:28](#)

ما النتيجة الجواب ثم ان كان قد صدر من احدهم ذنب فقد يكون قد تاب منه. فيكون قد تاب منه هذا احتمال او اتى بحسنات تمحوه او غفر له بفضل سابقته. من الصحابة لهم منزلة ليست لمن بعدهم - [00:53:44](#)

او بشفاعه محمد يعني غفر له بشفاعه محمد صلى الله عليه وسلم الذين هم احق الناس بشفاعته هم الذين ناصروه وايدوه على هذا الدين او ابتلي ببلاء في الدنيا كفر به عنه. هذه الامور الخمسة - [00:54:02](#)

كلها ان ثبت ان احد اصحابها صدر منه ذنب وتأكد من ذلك فقد يكون اتى باحد هذه الامور الخمسة التي يزول عنه بها اثر الذنب قال فاذا كان هذا في الذنوب المحققة فكيف الامور التي كانوا فيها مجتهدين؟ ان اصابوا فلهم اجران وان اخطأوا فلهم اجر واحد والخطأ - [00:54:20](#)

- [00:54:20](#)

مغفور ثمان القدر الذي ينكر من فعل بعضهم قليل نزر مغفور. لو ثبت ان هناك اخطاء اخطاء يسيرة جدا قليل نزر مغفور في جنب فضائل القوم ومحاسنهم من الايمان بالله ورسوله والجهد في سبيله والهجرة والنصرة والعلم النافع والعمل الصالح - [00:54:42](#)

ثم ختم هذا الباب بقوله وهي جملة بديعة ينبغي ان يطالب به العلم ان يقف معها قال ومن نظر في سيرة القوم بعلم وبصيرة اي

سيرة الصحابة وما من الله عليهم به من الفضائل علم يقينا - [00:55:01](#)

انهم خير الخلق بعد الانبياء. وان لا كان ولا يكون مثلهم. لا كان في الماضي ولا يكون في المستقبل مثل جيل الصحابة الله عنهم وانهم الصفة من قرون هذه الامة التي هي خير الامم واکرمها على الله تعالى - [00:55:18](#)

وبهذا ختم شيخ الاسلام رحمه الله الكلام حول ما يتعلق بالصحابة ثم انتقل بعد ذلك الى الكلام على مسألة كرامات الاولياء ومر معنا بيان شيء منها انها امور خارقة لعادة اهل الزمن يجريها الله على يد ولي من اوليائه معونة له على امر ديني او دنيوي - [00:55:37](#)

فقال ومن اصول اهل السنة ومن اصول اهل السنة التصديق بكرامات الاولياء وما يجد الله على ايديهم من خوارق العادات في انواع العلوم مكاشفات وانواع القدرة والتأثيرات كالمأثور عن سالف الامم في سورة الكهف وغيرها - [00:55:58](#)

وعن صدر هذه الامة من الصحابة والتابعين وسائر قرون الامة وهي موجودة فيها الى يوم القيامة. وهذه تكلمنا عنها في توسع يناسب المقام في اللقاء الماضي ما يتعلق بكرامات الاولياء وانها ثابتة عند اهل السنة والجماعة - [00:56:16](#)

ثم ختم شيخ الاسلام رحمه الله هذه العقيدة ببيان جملة من اخلاق واداب وسمات اهل السنة والجماعة. اهل السنة والجماعة عندهم من الاخلاق والاداب والسمات والصفات التي يتميزون بها عن غيرهم. فقال فصل ثم من طريقة اهل السنة والجماعة اتباع اثار رسول

الله صلى الله عليه وسلم باطنا وظاهرا واتباعا - [00:56:36](#)

سبيل السابقين الاولين من المهاجرين والانصار واتباع وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم. حيث قال عليكم بسنة وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة. ويعلمون ان اصدق الكلام كلام الله وخير الهدي هدي - [00:56:58](#)

محمد صلى الله عليه وسلم ويؤثرون كلام الله على غيره من كلام اصناف الناس ويقدمون هدي محمد صلى الله عليه وسلم على هدي كل احد. فاهل السنة جماعة يعتبرون كلام الله مقدم على كلام الناس. من اقبل على كتاب الله وتدبره زهد في سائر كلام الناس - [00:57:18](#)

قال ولهذا سمو اهل السنة اهل الكتاب والسنة وسموا اهل الجماعة. لان الجماعة هي الاجتماع وضدها الفرقة. وان كان لفظ الجماعة قد صار اسما لنفس القوم المجتمعين والاجماع هو الاصل الثالث الذي يعتمد عليه في العلم والدين. هذه مسائل تتعلق بمصادر التلقي. ولذلك - [00:57:37](#)

شيخ الاسلام وهم يزنون بهذه الاصول الثلاثة ما هي الاصول الثلاثة؟ الكتاب والسنة والاجماع. هذه مصادر التلقي عند اهل السنة والجماعة. هذه هي ميزان يزنون بهذه الاصول الجميع ما عليه الناس من امور - [00:57:57](#)

الدين قال وهم يزنون بهذه الاصول الثلاثة جميع ما عليه الناس من اقوال واعمال باطنة او ظاهرة. مما له تعلق بالدين يتعلق بالدين اذا انت بدليل من الكتاب او السنة او الاجماع - [00:58:12](#)

ونحو ذلك قال والاجماع الذي ينضبط هو ما كان عليه السلف الصالح اذ بعدهم كثر الاختلاف وانتشرت الامة وهذا ضابط ذكره شيخ الاسلام للاجماع الصحيح قال بعد ذلك فصل ثم هم مع هذه الاصول يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر - [00:58:25](#)

على ما توجب الشريعة يعني بالطريقة الشرعية لا مبالغة في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا شفاء وتساهل في هذا الباب العظيم. الذي قصر فيه كثير من الناس قال ويرون اقامة الحج والجهاد والجمع والاعياد مع الامراء ابرارا كانوا او فجارا. ويحافظون على الجماعات ويدينون بالنصيحة للامة - [00:58:44](#)

يعتقدون معنى قوله صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا وشبك بين اصابعه وقوله صلى الله عليه وسلم مثل مؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد - [00:59:12](#)

اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر. ويأمرون بالصبر عند البلاء. وهذا واجب من الواجبات والشكر عند الرخاء وهذا واجب من الواجبات والرضا بمر القضاء وهذا مستحب من المستحبات. الرضا منزلة عالية. الصبر هو الواجب. اما الرضا فهي منزلة اعلى. ولذلك كان مستحبا - [00:59:27](#)

قال ويدعون الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال. ويعتقدون معنى قوله صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا. وفي هذا دلالة على ان الخلق تؤثر في الايمان كلما ازداد الانسان خلق حسن كلما زاد ايمانا. وكلما نقص كان نقص بقدر ذلك - [00:59:50](#)

ويندبون الى ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك ويأمرون ببر الوالدين وصلة الارحام وحسن الجوار والاحسان الى اليتامى والمساكين وابن السبيل والرفق المملوك وينهون عن الفخر. الفخر هو الترفع بالاقوال - [01:00:10](#)

والخيلاء والخيلاء الترفع بالافعال والبغي والاستطالة البغي والاستطالة الظلم والتعدي البغي والاستيطان على الخلق بحق او بغير او بغير حق ويأمرون بمعاني الاخلاق وينهون عن سفاسفها وينهون عن سفاسفها. ولذلك اهل السنة والجماعة دائما يحثون المنتسبين - [01:00:24](#)

من ينتمي لاهل السنة والجماعة ان يكون صاحب همة عالية لانها من صفات اهل السنة والجماعة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله كريم يحب الكرم ويحب معالي الاخلاق ويكرهه - [01:00:46](#)

سفاسفها. الله يحب معالي الاخلاق. الامور العالية. الهمم العالية. اما الهمم الدنيئة السافلة فلا تليق بمن ينتسب لاهل السنة والجماعة ولا يحبها الله سبحانه وتعالى ثم قال شيخ الاسلام رحمه الله وكل ما يقولونه ويفعلونه من هذا وغيره فانما هم فيه متبعون للكتاب

والسنة وطريقتهم هي دين الاسلام الذي بعث الله - 01:01:01

به محمدا صلى الله عليه وسلم لكن لما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم هذه مسألة لفظ اهل السنة والجماعة بالاطلاق العام والاطلاق الخاص. قال لكن لما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان امته ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة. كلها في النار - 01:01:24

يعني ايش؟ يعني كلها تستحق دخول النار. كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة وفي حديث عنه انه قال هم من كان على مثلي ما انا عليه اليوم واصحابي صار المتمسكون بالاسلام المحظ الخالص عن الشوب هم اهل السنة والجماعة. هذا اي الاطلاقين؟ العام او

الخاص - 01:01:42

الاطلاق الخاص المتمسكون بالاسلام المحظ الخالص عن الشوب. اما لاطلاق العام فهم كل من ينتسب للاسلام في من يقابل الرفض

ضد الرفض. الرفض ليسوا من اهل السنة والجماعة لا بالاطلاق العم ولا الخاص - 01:02:03

اما غيرهم فقد يدخلون. في مسمى اهل السنة والجماعة في الاطلاق العام قال وفيهم الصديقون والشهداء والصالحون ومنهم اعلام

الهدى ومصايح الدجى والمناقب المأثورة والفضائل المذكورة. وفيهم الابدال وفيهم ائمة الدين - 01:02:17

الابدان هم الذين يبذل الله بعضهم بعضا يجددون امر امر الدين وفيهم ائمة الدين الذين اجمع المسلمون على هدايتهم ودرائتهم وهم

الطائفة المنصورة. الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة - 01:02:34

من امتي على الحق منصوره. لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم وتوقف هنا لا يضرهم من خالفهم لا يضرهم من خذله ولا من

خالفهم اهل السنة والجماعة المؤمن الثابت على ايمانه - 01:02:49

لا يتأثر بمن خذله من اقربائه ميم ممن ينتسبون الى اهل السنة والجماعة معه ولا يتأثر باعدائه من خالفه من الاعداء اذا لا يتأثر بمن

خذله من القريبيين ممن ينتسبون - 01:03:09

لمثل انتسابه اهل السنة والجماعة ولا يتأثر باعدائه المخالفين له. لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى تقوم الساعة نسأل الله ان

يجعلنا منهم والا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا وان يهب لنا من لدنه رحمة. انه هو الوهاب والله اعلم وصلى الله على محمد وال -

01:03:25

وصحبه وسلم تسليما كثيرا امين وبهذا ختم شيخ الاسلام رحمه الله هذه العقيدة المباركة بهذه الدعوات التي نسأل الله عز وجل

ان يستجيبها وان يجعلنا مباركين اينما كنا وكما ترون هذا استعراض - 01:03:48

سريع لمجملات مسائل العقيدة في متن العقيدة الواسطية لم يتعرض لجميع المسائل وانما شيء من مسائل الاعتقاد اه موزعة في

هذه العقيدة المباركة. نسأله سبحانه ان ينفعنا بما علمنا وان يعلمنا ما ينفعنا. وان يغفر لنا ولوالدينا ولعلمائنا - 01:04:04

ولجميع المسلمين وان يبرم لهذه الامة امرا رشدا يعز فيه اهل طاعته ويهدى فيه اهل معصيته وان لم يرد لهم هداية ان يكفيننا شرهم

بقوته وقدرته سبحانه وتعالى وان يهيب لنا من امرنا رشدا. وان يجعلنا هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين. والله اعلم. وصلى الله

وسلم وبارك على نبينا محمد - 01:04:28

وبهذا نختم هذا المجلس العلمي المبارك نسأل الله عز وجل ان يجزي القائمين على ترتيب هذا المجلس العلمي والمجلس السابق خير

الجزاء ان يبارك لهم في اعمارهم واموالهم انه ولي ذلك والقادر عليه والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 01:04:57